جزاء منصوب مفعول له والمعنى يفعل بهم ذلك جزاء بأعمالهم ويجوز أن يكون منصوبا على أنه مصدر لأن معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون يجازون جزاء بأعمالهم وأكثر النحويين على هذا الوجه .

وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا قد فسرنا معنى اللغو والسلام في سورة مريم 62 ومعنى التأثيم في الطور 23 ومعنى ما أصحاب اليمين في اول هذه السورة الواقعة 9 .

فإن قيل التأثيم لا يسمع فكيف ذكره مع المسموع .

فالجواب أن العرب يتبعون آخر الكلام أوله وإن لم يحسن في أحدهما ما يحسن في الآخر فيقولون أكلت خبزا ولبنا واللبن لا يؤكل إنما حسن هذا لأنه كان مع ما يؤكل قال الفراء أنشدني بعض العرب ... إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا ... .

قال والعين لا تزجج إنما تكحل فردها على الحاجب لأن المعنى يعرف وأنشدني آخر ... ولقيت زوجك في الوغى ... متقلدا سيفا ورمحا ... .

وأنشدني آخر ... علفتها تبنا وماء باردا ... .

والماء لا يعلف وإنما يشرب فجعله تابعا للتبن قال الفراء وهذا هو